

[7102] دلالة توسل الصحابة بدعاء العباس I الشيخ صالح

الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال رحمه الله وقد اجذب الناس على عهد عمر رضي الله عنه فاستسقى بالعباس في صحيح البخاري عن انس ان عمر استسقى بالعباس قال اللهم انا كنا اذا اجدبنا نتوسل اليك بنبينا فتسقيننا - [00:00:00](#)

وتسقيننا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون فاستسقوا به كما كانوا يستسقون بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته ولو كان سؤال النبي صلى الله عليه وسلم جائزا بعد موته - [00:00:24](#)

او طلب الدعاء منه صلى الله عليه وسلم والاستسقاء جائزا بعد موته كما هو في حياته كلما عدل الصحابة في عهد عمر رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم بعد موته الى العباس حينما استسقوا - [00:00:37](#)

فان عمر امر العباس ان يدعو الله لهم ولم يذهب الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم. ويطلب منه ان يستسقي لهم دل على ان الميت لا يطلب منه شيء - [00:00:55](#)

وان كان الرسول صلى الله عليه وسلم الميت لا يطلب منه شيء بعد موته فعدول الصحابة عن الرسول لانه ميت وطلبهم الدعاء من العباس لانه حي دل على ان الدعاء انما يطلب من الحي - [00:01:08](#)

ولا يطلب من الميت. نعم. احسن الله اليكم. قال فاستسقوا به كما كانوا يستسقون بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته صلى الله عليه وسلم وهو انهم يتوسلون بدعائه وشفاعته لهم فيدعو لهم ويدعون معه كالامام والمأمومين. من غير ان يكونوا يقسمون على الله بمخلوق - [00:01:26](#)

ما ليس لهم ان يقسم بعضهم على بعض بمخلوق. ولما مات النبي صلى الله عليه وسلم توسلوا بدعاء العباس واستسقوا به نعم هذا هو التوسل المشروع وهو التوسل بدعاء الشخص لا بدعائه هو - [00:01:43](#)

او الدعاء به ان يجعل وسيلة وانما يدعى الله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له يطلب من الصالحين او من الصالحاء ان يدعوا الله وهذا ما يسمى بالشفاعة فان الدعاء للغير - [00:01:58](#)

شفاعة له وهذا انما يطلب من الحي ولا يطلب من الميت. نعم. ولهذا قال الفقهاء يستحب الاستسقاء باهل الخير والدين والافضل ان يكون من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:18](#)

نعم يستسقى باهل الخير والدين يعني بدعائهم يطلب منهم ان يدعوا الله للمسلمين بالغيث كما طلب الصحابة من العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوا الله لهم بالغيث - [00:02:33](#)

وهم يؤمنون على دعائه لان هذا اقرب الى الاجابة وكما كانوا يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم في حياته ان يستسقي لهم وان يدعوا الله لهم يدعوا الله صلى الله عليه وسلم ويستسقي لهم. فيسقون نعم - [00:02:48](#)

وقد استسقى معاوية رضي الله عنه بيزيد بن الاسود الجرشي. وقال اللهم انا نستسقي بيزيد بن الاسود يا يزيد ارفع يدك فرفع يديه ودعا ودعا الناس حتى امطروا وكذلك معاوية رضي الله عنه في الشام لما استسقوا - [00:03:07](#)

امر ابا يزيد ان يدعوا الله لهم كما امر عمر رضي الله عنها العباس ان يدعوا لهم فهذا يدل على ان طلب الدعاء من الحي انه لا بأس به لا

سيما في الشدائد - 00:03:24

وطلب الغيث واما الاموات فلا يطلب منهم شيء بعد موتهم. نعم ولم يذهب احد من الصحابة الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولغيره يستسقي عنده ولا به نعم الصحابة كانت تعرض لهم المشكلات ويجذبون - 00:03:40

ومع هذا لما كان النبي صلى الله عليه وسلم حيا بين اظهرهم كانوا يأتون اليه ويستفتونه وكانوا يطلبون منه الدعاء لهم وللمسلمين فلما مات صلى الله عليه وسلم لم يروى او لم يرد عن احد منهم انه ذهب الى قبره في مشكلاته وطلب منه ان يدعو الله له او انهم يستسقون به - 00:03:59

بعد موته صلى الله عليه وسلم فهذا دليل على انه لا يطلب من الميت شيء قال كل مما يبطل حكاية الاعرابي التي سبقت وانه جاء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم. قبل ان نمضي في الفقرة الثانية فيما تقدم من طلب الصحابة - 00:04:25
العباسي يدعو الله لهم وطلب معاوية يزيد ان يدعو اذا لا ننكر على من قال لمن يراه صالحا ادع لنا يا فلان ادعو لنا فلان. نعم. طلب الدعاء من الصالحين. هذا لا ينكره احد. لكن يقولون الاولى اني استغني عنه وان يدعو الله - 00:04:45
ما هو لنفسه واما طلبه الدعاء فهذا جائز - 00:05:00